محاضرات السنة الثانية وحدة مدخل الى علم النفس السنة الثانية ليسانس المجموعة الثانية

د زينب بعلوج

المحاضرة الأولى أهمية علم النفس

تكمن أهمية دراسة علم النفس في معالجة السلوك الإنساني و فهمه ومحاولة إحداث التغيير والتعديل المطلوب على هذا السلوك أي معالجة الظواهر المراد فهمها ودراستها بالإضافة إلى الكشف عن الأسباب الكامنة وراء حدوثها و تبرز أهمية علم النفس من خلال جانبين هما :

الجانب النظري: يدرس علم النفس في جوانبه النظرية الظواهر النفسية والأنماط السلوكية التي تظهر على الاستجابات السلوكية الخارجية للفرد بغرض التوصل إلى المبادئ والقوانين العامة التي تتحكم في ظهور ظاهرة معينة و آلية و كيفية ظهورها.

الجانب التطبيقي: يُوظّف علم النفس من خلال الدراسات التطبيقيّة له المبادئ والقوانين النظريّة في عملية التوجيه، والتحكّم بالسلوكيّات الإنسانية وتغييرها نحو الأفضل، ويُصمّم علم النفس المعايير والمقاييس التي تعتمد على تمييز السلوكيّات السويّة عن السلوكيّات الشاذة، أي الحكم على السلوك إذا كان سويّاً أو غير سوي.

المحاضرة الثانية : أهداف علم النفس

يهدف علم النفس بشكل عام كشأن أغلب العلوم الانسانية الى ثلاثة أهداف هي الفهم و التنبؤ و الضبط

1.الفهم : يهدف علم النفس إلى تفسير و فهم السلوك و الاسياي التي أدت إلى ظهوره ، و بالتالي التمكن من فهم آلية حدوث السلوك بحيث يساعد الفهم على تقديم التفسيرات العلمية للظواهر السلوكية .

2. الضبط : يسعى علم النفس من خلال المعطيات المبنية على فهم سلوك و معرفة أسبابه إلى ضبط هذا السلوك و التحكم به من خلال تحديد المثيرات و ارتباطاتها بالاستجابات السلوكية المختلفة أي معرفة زمن حدوث السلوك و التحكم في بعض المتغيرات المستقلة المسببة لظاهرة معينة و مدى تأثيرها في المتغيرات الأخرى .

3 .التنبؤ: يقوم علم النفس بعملية التنبؤ بزمن إمكانية ظهور السلوك و توقع حدوثه ، أي وضع الافتراضات لظهور سلوكيات معينة في حال حدوث بعض المثيرات التي تؤدي بدورها إلى ظهور الاستجابات السلوكية المتوقعة .

المحاضرة الثالثة : خطوات البحث في علم النفس

لكل علم من العلوم مناهج بحث تخصه تخضع بوجه عام للمنهج العلمي وعلم النفس له طرائق و مناهج تميزه عن باقي العلوم نستعرضها فيما يلي:

1 خطوات البحث في علم النفس

عند القيام ببحث في مجال علم النفس علينا إتباع الخطوات التالية

تحديد موضوع البحث

تحديد إشكالية البحث

تحديد الفروض

تحديد العينة

تحديد أدوات البحث

الوصول إلى النتائج

تفسير النتائج

2المناهج المستخدمة في علم النفس

يعتمد الباحث في علم النفس على مجموعة من المناهج البحثية نذكر بعض منها فيما يلي

المنهج التتبعي:

يقوم على تتبع ظاهرة نفسية معينة خلال المراحل العمرية المختلفة و ما يصاحب هذا النمو من مشكلات نفسية أو تتبع حالة سلوكية معينة لدى الأطفال ذوي السلوك المضطرب أو العدواني أو تتبع حالة مريض خلال مراحل حياته، ويتطلب هذا المنهج صبرا طويلا من الباحث لأنه يستغرق مدة طويلة من الزمن .

المنهج الاكلينيكي

يستخدم في تشخيص وعلاج الأفراد الذين يعانون من اضطرابات نفسية أو خلقية أو مشكلات سوء التوافق وأهم الوسائل المستخدمة في هذا المنهج دراسة الحالة والمقابلة وغيرهما.

المنهج الوصفي التحليلي:

يستخدم على نطاق واسع في علم النفس و بواسطته نحصل على الكثير من المعلومات والبيانات و يتعدى جمع المعلومات إلى ربطها مع بعضها و معرفة الأسباب المؤدية إلى ذلك أي هذه الظاهرة

المنهج التجريبي

هو مجموعة من الإجراءات والتدابير التي يتخذها الباحث من أجل توفير الظروف اللازمة للوقوف على المتغيرات والتجربة يمكن أن تكون مخبرية أو تجربة ميدانية.

المحاضرة الرابعة : مدارس علم النفس

هناك عدة مدارس حديثة لعلم النفس تختلف من حيث نظرتها إلى العوامل والأسباب التي تفسر الظواهر السلوكية الإنسانية وهي:

-1المدرسة البيولوجية:

تحاول هذه المدرسة تفسير السلوك من خلال دراسة تأثير الدماغ والجهاز العصبي والهرمونات على سلوك الفرد فأصحاب هذا الاتجاه يرون أن العمليات البيولوجية التي تجري داخل الجسم والدماغ بشكل خاص تؤثر على تفكير الفرد ومشاعره ومزاجه وأماله وسلوكه بشكل عام فهم يرون انه يجب دراسة وظائف الدماغ والجهاز العصبي لكي نفهم السلوك ولا نستطيع فهم السلوك دون فهم الجسم .

-2المدرسة السلوكية:

يرى أتباع هذه المدرسة أن السلوك هو موضوع علم النفس وذلك لأننا نستطيع ملاحظته ودراسته دراسة موضوعية من خلال المثيرات البيئية على السلوك وهو غالبا ما يكونً مكتسب أو متعلم مثل الكتابة والمشي،أما العمليات النفسية والعقلية فلا يدرسها وذلك لأنه لا يمكن ملاحظتها،كما أكدت هذه المدرسة على العلاقة ين المثير والاستجابة وذلك لان السلوك هو استجابات لمثيرات يتعرض لها الكائن الحي مثال ذلك تعرض طفل لمثير الألم يودي إلى استجابة البكاء، وترى أن السلوك المعقد يتكون من مجموعة من الارتباطات بين مثيرات واستجابات ويمكن تجزئته وتحليل مثال إن تحفظ قصيدة شعر فأنك غالبا ما تجزأ القصيدة إلى أبيات تحفظها

-3المدرسة المعرفية

ظهرت المدرسة المعرفية كرد فعل على المدرسة السلوكية التي أهملت دور المعرفة والعمليات العقلية في السلوك فهي ترى أن الفرد ليس مستجيب سلبي للمثيرات البيئية وإنما هو يفكر ويفسر ويجري العديد من العمليات العقلية قبل أن يستجيب للمثير وتتفق مع السلوكية حول أهمية دراسة السلوك ويشبه علماء النفس المعرفييون العقل الإنساني بجهاز الحاسوب فالفرد يتعرض لمثيرات من البيئة وهذه المثيرات تشكل المدخلات ويجري عليها

عدد من العمليات العقلية ويتم نقل بعض المعلومات إلى الذاكرة القصيرة المدى حيث تتعرض إلى عدد من المعالجات مثل التعرف والمقارنة والتفسير ثم يتم الاستجابة للمثير أو تخزين مخرجات المعالجة في الذاكرة طويلة المدى

-4مدرسة التحليل النفسي

أسس هذه المدرسة عالم النفس النمساوي سيجموند فرويد حيث أكدت على دور الخبرات والدوافع اللاشعورية التي تحرك السلوك الإنساني وهي متفاوتة من حيث مدى قدرته على تذكرها وهذا دعاه إلى تقسيمها إلى ثلاث مستويات فهناك مستوى الشعور ويشير إلى الذكريات والأفكار التي يسهل على الفرد تذكرها ،وهناك مستوى ما قبل الشعور ويشير إلى الذكريات والأفكار التي يصعب تذكرها ولكن يمكن للفرد أن يتذكرها بشي من الجهد، وهناك مستوى اللاشعور ويشير إلى مجمل الأفكار والرغبات والمخاوف المكبوتة التي عمل الفرد على كبتها وإبعادها عن مجال الشعور أو الوعي وذلك لان تذكرها يسبب له القلق والتوتر

-5المدرسة الإنسانية

تركز المدرسة الإنسانية على جوانب القوة عند الإنسان فهي تنظر إليه على انه يتمتع بالإرادة الحرة والقدرة على اتخاذ القرارات وانه قادر على التحكم في حياته وسلوكه وبالتالي فهو ليس أسيرا للمثيرات البيئية أو الدوافع اللاشعورية ،وترى أن الدافع الأساسي عند الإنسان هو النزعة إلى النمو وتحقيق الذات فالإنسان دائم البحث عن الأعمال والنشاطات التي تساعده على تحقبق طاقاته إلى أقصى مدى ممكن وقد يتعرض الفرد إلى الكثير من المعوقات المادية والاجتماعية إلا أن نزعته الأساسية تبقى هي تحقيق الذات.